Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تأثر بذلك وعزم على عرض الوقائع ومن ثم جاءت هذه الخطابات الموجهة الى المهدي والتي وصفت الوقائع وصفا طويلا. وهذه الخطابات غير مؤرخة ولكنها صادرة احتمالا بعد تاريخ خطاب المهدي الذي عاتب فيه عثمان ورجا أن يخبره بوقائعه، أي بعد ٢٠ جماد أول سنة ١٣٠١هـ، وقبل رمضان سنة ١٣٠٢هـ، وهو تاريخ وفاة المهدي.

وقد وجدت مصدرين عن هذه الخطابات: أما أولها فشتات من الورق وقصاصات حصلت عليها من أحد أحفاد خليل بادي ببارة. وكان خليل بادي أمير مطبعة المهدية بينما عمل أخواه فوزي محمود واحمدي محمود في ديوان المهدي والخليفة. وكان مع هذه الأوراق والقصاصات بعض قصاصات اخرى هي بقايا دفاتر صادر ووارد وخطابات، وهي بالتأكيد من أوراق ديوان المهدية. والجزء الخاص بوقائع الشرق مكتوب بخط أحد كتاب الديوان ويبدو أنه جزء من سجل الوارد. وعلى ذلك فان النص الذي يرد فيه هو النص المطابق لما ورد من الشرق أصلا.

وتتكون الكراسة من سبع ورقات من الحجم الكبير، وورقه مأخوذ من فتر حسابات من النوع الذي يعرف بدفتر الاستاذ. ويبلغ المكتوب ١٣ صفحة، وفي كل صفحة ٣٥ سطرا. وكتابتها واضحة ومقروءة الا في بعض مواضع قليلة. ويرد فيه ثلاثة خطابات كلها من عثمان دقنة الى المهدي. أما الخطاب الأول فيبدأ بوصول عثمان الى الشرق موفدا من قبل المهدي وينتهي بذكر واقعة تهشيم وملخص للوقائع التي سلف وصفها. ويرد الخطاب الثاني بعد الأول مباشرة (ص١١) وهو يبدأ بعودة المحاربين من تهشيم الى هندوب. الا أن الجزء الأكبر من هذا الخطاب قد سقط، وما بلغنا منه يبلغ ٢٨ سطرا فقط وهو قليل بالقياس الى طول الخطاب الأول. وفي الصفحة التالية (ص١٢) نجد الخطاب الثالث، وقد سقط أوله، غير أن هذا السقط لا يتعدى الديباجة واسم المراسل، وهما معروفان عندنا سلفا. وقد بدأ الوصف بواقعة صغيرة في اربعات. ثم انتهى الخطاب (في ص١٣) بقوله: «والى هنا انتهى ما كان من